

فلسطين جولة جديدة من الحوارات تستضيفها الاستخبارات المصرية، لكن هذه المرة بصورة موسعة مع حضور نحو 13 فصيلاً فلسطينياً، في وقت تخوض فيه السلطة «مركبة» سياسية مع واشنطن ضمن السقف المسموح لها به

العين على حوار القاهرة عباس «يجمد» الاتصالات مع واشنطن

سبل تطبيق اتفاق المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس»، لكن مع توسيع ملفات البحث خارج إطار الاختلاف بين هذين التنظيمين فقط. وفي هذا الملف، عقب عباس خلال وجوده في إسبانيا، بالقول إن الفلسطينيين «ماضون في عملية المصالحة الداخلية برعاية مصر الشقيقة، وذلك لتوحيد أرضنا وشعبنا، وإنهاء الانقسام... وصولاً إلى إجراء الانتخابات العامة».

وبيّنما يستضيف المباحثات مقر جهاز «الاستخبارات العامة» في العاصمة المصرية، أفادت مصادر لـ«الأخبار»، بأن القاهرة استطاعت الحصول على تعهد من فصائل المقاومة، وتحديد «الجهاد الإسلامي»، بتجميد الرد على قصف نفق استشهاد فيه مقاومون، حتى إتمام المصالحة على الأقل.

في إطار المباحثات، قال عضو وفد «حماس» في حوارات المصالحة، صلاح البردويل، بعد أقل من ساعة من بدء الجلسة الأولى للحوارات، إن «فتح» تريد بحث مسألة تمكين الحكومة في غزة فقط»، مضيفاً: «فتح لا تريد بحث أي من الملفات الأخرى (مثل «منظمة التحرير» والملف الأمني)، فيما تتمسك باقي الفصائل بمناقشة اتفاقية 2011 بملفاتها الخمسة».

في غضون ذلك، أغلقت السلطات المصرية، أمس، معبر رفح البري، جنوبي قطاع غزة بعد فتحه لمدة ثلاثة أيام، فيما سمحت بصورة استثنائية بفتحه لساعات قليلة في المساء لعودة 174 فلسطينياً ووصولاً متأخرين إلى مطار القاهرة ولم يتمكنوا من العبور خلال الأيام الماضية. وفي بيان لوزارة

تحت رعاية الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، قائلاً في كلمة أمام البرلمان الإسباني، أمس، إن السلطة لا تزال تسعى إلى إقامة «دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، على حدود الرابع من حزيران 1967، يعيش فيها الشعب الفلسطيني بحرية وكرامة إلى جانب دولة إسرائيل». كما دعا الحكومة الإسبانية إلى الاعتراف بدولة فلسطين، قائلاً: «لا يعقل للدول التي تعترف بإسرائيل وتؤمن بحل الدولتين أن تعترف بدولة واحدة وليس بدولتين».

في المقابل، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، إنه لم يلتق حتى اليوم بـ«السادات الفلسطيني»، مضيفاً في كلمة أمام الكنيست بمناسبة ذكرى مرور 40 عاماً على زيارة الرئيس المصري الراحل، أنور السادات، للكنيست، أن «السلام بين إسرائيل ومصر متين، وهو سلام استراتيجي يفيد البلدين». وأضاف نتانياهو: «التقينا للتو (أمس) مع السفير المصري لدى إسرائيل حازم خيرت وطاقمه، ونقل لي تحيات من الرئيس عبد الفتاح السيسي ووزير الخارجية سامح شكري»، مستدركاً: «بكل أسف، لم التقي حتى اليوم بالسادات الفلسطيني الذي سيعلن رغبته في إنهاء الصراع ويعترف بدولة إسرائيل بأي حدود كانت ويدعم حقنا بالعيش بأمن وسلام».

على صعيد موان، يشارك مسؤولون من 13 فصيلاً فلسطينياً في سلسلة اجتماعات تستمر لثلاثة أيام في القاهرة، انطلقت أمس، وذلك لبحث

أعلنت السلطة الفلسطينية قرارها «تجميد» الاجتماعات مع الأميركيين بعد تهديدات من الولايات المتحدة بإغلاق مكتب «منظمة التحرير» في واشنطن، فيما لم تؤكد واشنطن تجميد الاتصالات. وقال وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، إنه لا فائدة من «عقد أي لقاءات معهم وهم يغلقون مكتبنا؟»، مضيفاً: «عملياً، بإغلاق المكتب هم يجمدون أي لقاءات ونحن نجعلها رسمية». كذلك، قال المتحدث باسم رئاسة السلطة، نبيل أبو ردينة، إن «المرحلة القادمة حاسمة وفرصة لتصويب العلاقات الفلسطينية الأمريكية».

ووفق متحدث باسم «منظمة التحرير»، تلقت المنظمة تعليمات

قالت «حماس» إن «فتح» تنجب البحث في الملفات الأساسية

من رئيسها، محمود عباس، «إغلاق خطوط الاتصال كافة مع الأميركيين»، في رد فعل على رفض الخارجية الأميركية الأسبوع الماضي تجديد تصريح مكتب المنظمة، فيما لدى البيت الأبيض يوماً لإعادة فتح المكتب. كذلك، رفضت القنصلية الأميركية في القدس التعقيب بتصريحات جديدة، مكتفية بالقول إنها تلزم بياناً صدر السبت يؤكد أن واشنطن تأمل أن تكون «مدة الإغلاق قصيرة».

رغم ذلك، أبدى عباس استعداده لعقد صفقة سلام تاريخية مع إسرائيل



لم تغير الأوضاع المعيشية بصورة ملحوظة في غزة رغم المصالحة (أ ف ب)

ربطاً بملف المعبر، قال مسؤول وفد المصالحة في «فتح»، عزام الأحمد، أمس، إن هناك توافقاً مصرياً - فلسطينياً على التعاون المشترك ليعود معبر رفح للعمل بصورة دائمة، مشيراً إلى أن «من المستحيل تطبيق كل المحاور دفعة واحدة».

إلى ذلك، قالت «فتح»، إن الشرطة

الداخلية في غزة (تديرها «حماس») قال إن مصر أغلقت المعبر متراجعة بذلك عن قرار تمديد فتحه لثلاثة أيام إضافية. وأدار المعبر خلال الأيام الماضية موظفون يتبعون لحكومة «الوفاق الوطني» للمرة الأولى منذ عشر سنوات، فيما أُنشئت قوات تابعة لـ«حماس» محيط المعبر.

مسؤول سعودي لـ«معاريف»: ضد «الإرهاب الإسلامي» في

عمليات الفلسطينيين ضد إسرائيل، تدخل ضمن التعريف الوارد على لسانه، إذ يسأل: هل يدخل ضمن هذا التعريف، الإرهاب في إسرائيل، وضد التجمعات اليهودية في العالم، حتى وإن كان يرتبط بمنفذه بالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني؟ أجاب العيسى بالقلم المألوف ما أراد الصحافي سماعه من ممثل المملكة: «أي عمل عنف أو إرهاب ينتسب باسم الإسلام، غير مشروع في أي مكان، حتى في إسرائيل».

ولم ينس العيسى أيضاً أن يفتح الطريق أمام أداء ولي أمره (محمد بن سلمان)، بالقول إن «الإسلام غير مرتبط بالسياسة، وهو دين محبة وتفهم واحترام للآخر». وكان لا بد أيضاً، للموقف من أن يكتمل بصورة تعكس حقيقة المشهد، فأضاف أنه ينوي الاجتماع مع الحاخام الأكبر في فرنسا، والتحدث معه بهذا الشأن. كما أشار إلى عقد لقاء مماثل «في الولايات المتحدة بمشاركة قطاعات

سلمان، التي كان لا بد لها من أن تواكب «شرعياً»، مع إضفاء أبعاد إسلامية تبريرية لهذا المسار. من ناحية الصحفية، اعتبرت أن العيسى ينشر في العالم صورة جديدة لـ«الإسلام السعودي المعتدل الذي ينشد السلام، والمتسامح والمفتوح على العالم والديانات الأخرى». وحاولت «إعادة تنظيف» صورة السعودية، بعدما تلطخت طويلاً في إنتاج ودعم إرهاب التكفيريين في المنطقة والعالم، لتشير (معاريف) إلى أن الهدف من مقاربة العيسى لها هو «إزالة صورة الدولة الداعمة للإرهاب والمنظمات الإسلامية المتطرفة، مثل داعش، عن السعودية».

في مقابلة العيسى، ومنعاً للالتباس وحسن الظن في كلامه، طلب مراسل «معاريف»، غدعون كوتس، من المسؤول السعودي أن يعرب بشكل واضح لا لبس فيه، عن رفضه «الإرهاب» ضد إسرائيل، عبر السؤال الموجه والهادف إن كانت



و«الاتحاد في المصالح والأهداف»، جاء دور وزير العدل السعودي السابق ورئيس رابطة العالم الإسلامي، التي تتخذ من مدينة مكة مركزاً لها، الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، ليعلم ويظهر وده وشراكته مع إسرائيل. أهمية تصريحات العيسى لا تتعلق فقط بذاته وصفته الحالية والسابقة، بل أيضاً بقربه، كما يرد في الإعلام العبري، من ولي العهد محمد بن سلمان.

العيسى، الذي لم يجد حرجاً في التعامل مع الإعلام العبري، أظهر عبر صحيفة «معاريف» الإسرائيلية السعي للتطبيع مع إسرائيل، مع ارتقاء عمن سبقه من مسؤولين سعوديين، في رفع مستوى خطابه التطبيعي، إلى الحد الذي أدان فيه المقاومة الفلسطينية للاحتلال. «معاريف»، التي مهدت للمقابلة من على صفحاتها، أشارت إلى ما سمته «الثورة السياسية» التي يقودها ابن

يحيى دبوبق

تواصل «النخبة» الحاكمة في السعودية سياسة تدجين الرأي العام العربي للتكيف مع مخطط استكمال صفقة بيع فلسطين. في المقابل، يواصل المسؤولون الإسرائيليون

وجه العيسى الدعوة للصحافي لزيارة قسم دراسات الإسلام ومقر الرابطة في مكة

الكشف عن مدى التماهي بين الخطابين الوهابي السعودي، والإسرائيلي الصهيوني.

فبعدما أقدم عدد من المسؤولين السعوديين، من بينهم أمراء في العائلة الحاكمة، على تظهير العلاقة بين المملكة وإسرائيل بلا مواربة، بما يشمل تظهير الود والانسجام